

تفسير ابن كثير

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ

(عن اليمين وعن الشمال عزين) واحدا عزة ، أي : متفرقين . وهو حال من مهطعين ،

أي : في حال تفرقهم واختلافهم ، كما قال الإمام أحمد في أهل الأهواء : فهم مخالفون

للكتاب ، مختلفون في الكتاب ، متفقون على مخالفة الكتاب . وقال العوفي ، عن ابن

عباس : (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) قال : قبلك ينظرون ، (عن اليمين وعن

الشمال عزين) قال : العزين : العصب من الناس ، عن يمين وشمال معرضين يستهزئون

به . وقال ابن جرير : حدثنا ابن بشار . حدثنا أبو عامر ، حدثنا قرّة ، عن الحسن في قوله : (

عن اليمين وعن الشمال عزين) متفرقين ، يأخذون يميننا وشمالا يقولون : ما قال هذا

الرجل ؟ وقال قتادة : (مهطعين) عامدين ، (عن اليمين وعن الشمال عزين) أي :

فرقا حول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرغبون في كتاب الله ، ولا في نبيه صلى الله

عليه وسلم . وقال الثوري ، وشعبة ، وعيسى بن يونس ، وعبثر بن القاسم ، ومحمد بن

فضيل ، ووکیع ، ويحيى القطان ، وأبو معاوية ، كلهم عن الأعمش ، عن المسيب بن

رافع ، عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم حلق ، فقال : " ما لي أراكم عزين؟ " رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير من حديث الأعمش بهوقال ابن جرير : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم حلق حلق ، فقال : " ما لي أراكم عزين؟ " . وهذا إسناد جيد ، ولم أره في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه .